ملخص الدراسة

تم خلال هذه الدراسة تناول مشكلة العجز في الموازنات العامة للدول الإسلامية، وهي مشكلة تعاني منها العديد من الدول الإسلامية وذلك راجع للغياب التام للتنظيمات والتشريعات التي وضعتها الشريعة الإسلامية في ميدان الصيرفة الإسلامية، ورغم الأزمات المتكررة التي ضربت الأسواق المالية العالمية والتي يتم فيها اللجوء إلى أدوات الدين العام في توفير السيولة اللازمة لمواجهة هذه الأزمات إلا أنها تعتبر حلول مؤقتة لا تكاد تنتهي حتى تحدث أزمة أخرى.

إلا أن هذه الأزمات دفعت بالعديد من الدول الإسلامية إلى التخلي عن النظام الاقتصادي الوضعي إلى التحول إلى المالية الإسلامية واعتماد صناعة الصكوك الإسلامية كبديل جديد لتوفير السيولة اللازمة لحكومات هذه الدول لتمويل المشاريع الاستثمارية ومشاريع البنى التحتية مما يسمح بتخفيض العبء على الموازنة العامة للدولة.

لذا فقد اهتمت هذه الدراسة بمناقشة العجز في الموازنة العامة للدولة وماهي الأسباب التي تؤدي إلى حدوثه والآثار الناجمة عنه، كما تم عرض آليات مواجهة العجز في النظام الاقتصادي التقليدي، وقد تم التوصل إلى أن هذه الوسائل تعتبر حلا مؤقتا ولا يشكل حلا لعلاج هذا العجز، حيث أن ما يعتبر حلا بالنسبة لدولة ما قد يتسبب في تفاقم العجز في دولة أخرى.

وأما الجانب الثاني فقد اهتم بإبراز الأهمية الكبيرة التي تلعبها صناعة الصكوك الإسلامية في توفير السيولة اللازمة لتمويل المشاريع الاستثمارية للدول دون اللجوء إلى التمويل من الخزينة العمومية، وذلك لما شهده التطور الكبير لإصدار الصكوك الإسلامية عالميا، وتوسع الرقعة الجغرافية لصناعتها لتصل إلى إصدارها حتى في الدول الغير مسلمة، وذلك لما وصلت له من قدرة على مواجه أزمات السيولة التي تضر بالموازنة العامة للدول.

إلا أن مشكلة العجز في الموازنة العامة لا يمكن التصدي لها، رغم تنوع البدائل في الفكر المعاصر، وعليه فإن التوجه إلى العمل المصرفي المبني على أسس الشريعة الإسلامية من شأنه أن يعالج هذا العجز، من خلال تبني صناعة الصكوك الإسلامية، كما يمكن لمداخيل الزكاة والوقف أيضا أن تساعد في تخفيف العبء على الموازنة العامة للدول.

Abstract

This study dealt with the problem of deficits in the general budgets of Islamic countries, a problem experienced by many Muslim countries this is due to the total absence of the regulations and legislations established by the Islamic Sharia in the field of Islamic banking. Despite the repeated crises that hit the international financial markets, in which public debt instruments are used to provide the necessary liquidity to face these crises, they are temporary solutions that barely end until another crisis occurs.

However, these crises have led many Islamic countries to abandon the actual economic system to convert to Islamic finance and to adopt the Islamic instrument (sukuk) as a new asset to provide the necessary liquidity to the governments of these countries to finance investment and infrastructure projects.

Therefore, this study was concerned with discussing the deficit in the general budget of the state, what causes it to occur and its impact. The mechanisms of confronting the deficit were also presented in the traditional economic system; those mechanisms were found to be a temporary solution. That what is considered as a solution for a country may aggravate the deficit in another country.

The second aspect was the importance of the Islamic instruments industry in providing the necessary liquidity to finance investment projects of countries without resorting to financing from the public treasury. This was due to the great development of Islamic instruments (sukuk) issuance globally and the expansion of the geographical area of its industry to reach its issuance even in non islamic countries Because of its ability to cope with liquidity crises that harm the public budget.

However, the problem of the deficit in the general budget cannot be addressed, despite the diversity of alternatives in contemporary thought. Accordingly, the approach to the Islamic work based on Islamic law would address this deficit by adopting the Islamic instruments (sukuk) industry. Ezzakat Waqf also helps to ease the burden on the general budget of countries.